OPEN ACCESS
Proceeding The International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://incisst.arraayah.ac.id/

Designing Instructional Material for Teaching Listening and Speaking Skills to Indonesian Participants in the International Qur'an Recitation Competition for the Adult Category

تصميم مادة تعليم مهارتي الاستماع والكلام للمتسابقين الإندونيسيين في مسابقة تلاوة القرآن الدولية لفئة الكبار

Zamzam Mushoffa[1], Budiansyah[2], Abdul Halim Muhammad[3]
[1.2.3]STIBA Ar Raayah Sukabumi, Indonesia
mushoffazamam991231@gmail.com[1]; an9006993@gmail.com[2]; abd.halim@arraayah.ac.[3]

Abstract

This study was conducted in response to a pressing need observed by the researcher: although many Indonesian participants in international Qur'an recitation competitions demonstrate excellent vocal performance, they often lack sufficient oral Arabic skills to interact effectively within the context of the competition. The objective of this research is to identify their language needs and to design a learning material that enhances their listening and speaking skills. The study employed a qualitative method with a descriptive-analytical approach, and data were collected through document analysis and interviews. The findings reveal two key results: first, participants need Arabic in four essential contexts—during travel, at the hotel, in the competition setting, and during tourism or shopping; second, the proposed learning material was designed based on these needs and includes learning objectives, content, methodology, evaluation, and instructional units built on dialogues and practical exercises. The study concludes that a well-contextualized and learner-oriented material can significantly support the development of listening and speaking skills among competition participants in international settings.

Keywords: Learning Material; Listening and Speaking Skill, International MTQ.

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh kenyataan bahwa banyak peserta MTQ internasional asal Indonesia yang unggul dalam tilawah, namun belum memiliki kemampuan bahasa Arab lisan yang memadai untuk berinteraksi langsung dalam konteks musabaqah. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi kebutuhan kebahasaan peserta dan merancang bahan ajar keterampilan menyimak dan berbicara yang sesuai bagi mereka. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan pendekatan deskriptif-analitik, dengan data yang diperoleh melalui studi dokumen dan wawancara. Hasil penelitian menunjukkan dua temuan utama: pertama, peserta membutuhkan empat konteks kebahasaan, yaitu dalam perjalanan, di hotel, dalam musabaqah, dan dalam wisata/belanja; kedua, rancangan bahan ajar disusun berdasarkan kebutuhan tersebut dengan struktur yang mencakup tujuan pembelajaran, materi, metode, evaluasi, dan unit pembelajaran berbasis dialog dan latihan praktis. Penelitian ini menyimpulkan bahwa bahan ajar yang dirancang secara khusus dan kontekstual dapat mendukung peningkatan kemampuan menyimak dan berbicara peserta secara signifikan dalam konteks musabaqah internasional.

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Kata kunci : Bahan Ajar, Keterampilan Menyimak dan Berbicara, MTQ internasional.

ملخص البحث

كتبت هذه الدراسة استجابةً لحاجة لاحظها الباحث، وهي أن عددًا من المتسابقين الإندونيسيين في المسابقات الدولية لتلاوة القرآن الكريم يمتلكون أداءً صوتيًّا متميزًا، لكنهم يفتقرون إلى المهارات اللغوية الشفهية اللازمة للتفاعل في سياق المسابقة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد احتياجاتهم اللغوية وتصميم مادة تعليمية تُنمّي مهارتي الاستماع والكلام لديهم. استخدم الباحث المنهج النوعي بأسلوب وصفي تحليلي، واعتمد في جمع البيانات على دراسة الوثائق وإجراء المقابلة. وتوصلت الدراسة إلى نتيجتين رئيسيتين: الأولى، أن المتسابقين يحتاجون إلى اللغة في أربعة سياقات أساسية، وهي: أثناء السفر، وفي الفندق، وفي داخل المسابقة، وأثناء السياحة أو التسوق؛ والثانية، أن المادة التعليمية المقترحة بُنيت بناءً على هذه الاحتياجات، واشتملت على أهداف تعليمية، ومحتوى، وطرق تدريس، وتقييم، ووحدات دراسية تعتمد على الحوار والتدريب العملي. وتخلص الدراسة إلى أن المادة التعليمية المصممة بطريقة سياقية ومناسبة لطبيعة المتعلمين تسهم بشكل فعّال في تحسين مهاراتهم السمعية والشفهية داخل بيئة المسابقة.

الكلمات المفتاحية: مادة تعليمية، مهارة الاستماع والكلام، المسابقة الدولية.

المقدمة

اللغة إحدى الركائز الأساسية في حياة الإنسان، فهي من أبرز الخصائص التي تميّز البشر عن غيرهم من الكائنات، إذ لا تكتمل حياة الإنسان الاجتماعية والفكرية والثقافية إلا بها، لأنها الوسيلة التي يستخدمها في التعبير عن أفكاره ومشاعره، والتواصل مع الآخرين، وبناء العلاقات، ونقل المعارف من جيل إلى جيل. فالحياة الإنسانية في جوهرها تقوم على التفاعل والتواصل، واللغة هي الأداة المحورية لهذا التفاعل. وبدون اللغة، يصعب على الأفراد تكوين مجتمع متماسك أو حضارة متقدمة. وفي هذا السياق، يشير رشدي وإخوته إلى أهمية اللغة بوصفها ضرورة حياتية، حيث قالوا: "يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجاته وحل مشكلاته والاتصال بالأفراد والجماعات" (Rushdi, 2010)، مما يدل على أن اللغة لا تقتصر وظيفتها على الجانب اللغوي أو التعبيري فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب العملية واليومية في حياة الإنسان.

وقد تناول علماء اللغة مفهوم اللغة من زوايا متعددة، ومن أبرزهم ابن جني، الذي عرّف اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (Jinni, 2021)، وهو تعريف يبرز الطبيعة الصوتية للغة، ويركّز على وظيفتها الأساسية في التعبير عن الحاجات والرغبات والمعاني المختلفة لدى الجماعات البشرية. ويدل هذا التعريف أيضًا على أن اللغة ظاهرة اجتماعية، تنشأ وتنمو وتُستخدم داخل الجماعة، وأنها تتطوّر وفقًا لاحتياجات المتكلمين وظروفهم الثقافية والاجتماعية.

كان تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في البداية يهدف إلى تلبية حاجات المسلمين الإندونيسيين في أداء العبادات، خاصة الصلوات والأذكار. ومن تلك الحاجات، كانت المادة المدروسة تتعلق بالأدعية في الصلوات والسور القصيرة من القرآن الكريم، (Efendi, 2015). واللغة العربية لغة شريفة، لأن القرآن الكريم أنزل الله بها، فأحياها، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾ (يوسف : 3). وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة، (Albaihaqy, 2003). واللغة العربية تمتاز بالخصائص والميزات المتعددة من حيث بلاغتها، وفصاحتها في التعبير وأكثر اللغات غزارة في مفرداتها وأساليبها. فبذلك زعم كثير من الناس أن تعلم اللغة العربية صعب للغاية، ورغم أنهم زعموا أن اللغة العربية صعبة، وهم يحتاجون إلى تعلمها، لعمل في الدول العربية، أو للحج والعمرة في مكة المكرمة، أو لمشاركة المسابقات في الدول العربية، أو غير ذلك من أغراض خاصة لتعلمها. بسبب عدم تعلمهم اللغة العربية هم يجدون صعوبة بل لا يستطعون التواصل مع شعوب الدول العربية ويحتاجون إلى مترجم في عملهم أو في سفرهم إلى الدول العربية، وبالطبع هم يحتاجون إلى مبلغ لأجرة المترجم.

إندونيسيا مشهورة في العالم الإسلامي بقرائها الممتازين، ولا شك أنهم حصلوا على الفوز كثيرا في مسابقات تلاوة القرآن الدولية في المسابقات الدولية (Jeje, 2020). تُعَدّ مسابقة تلاوة القرآن الكريم من أبرز المسابقات الدينية التي تُنَظَّم على المستوى الدولي، ويشارك فيها قراء من دول متعددة، منهم المتسابقون الإندونيسيون الذين يتميزون بجودة الأداء الصوتي والإتقان في قواعد التجويد، إلا أن كثيرًا منهم يواجهون تحديات في استخدام اللغة العربية الشفوية عند التفاعل مع اللجنة أو الجمهور في أثناء المسابقة أو خارجها. ومن هذا المنطلق، ظهرت الحاجة إلى تصميم مادة تعليمية تُنمّي مهارتي الاستماع والكلام باللغة العربية للمتسابقين الإندونيسيين في هذه المسابقات، باعتبار أن التمكن من اللغة الشفوية يسهم في الارتقاء بالكفاءة التواصلية لدى القارئ، ويعكس صورة إيجابية عن بلده وثقافته.

إن تصميم المواد التعليمية خاصة لهؤلاء المتسابقين أمر ضروري لتلبية احتياجاتهم الخاصة وتحسين أدائهم في المسابقات. فقد أشارت دراسة الرشدي (Rusydi, 2020) إلى أهمية تطوير مناهج خاصة تراعي الثقافة اللغوية للمتعلمين غير العرب.

وقد تناولت دراسات سابقة موضوعات مقاربة في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، منها دراسة هارتا سابوترا (Saputra, 2023) التي ركزت على تصميم منهج لتعليم الاستماع والكلام للرياضيين الإندونيسيين باستخدام المصطلحات الرياضية، ودراسة سيتي فطرينا (Fatrina, 2016) التي طورت مواد تعليم الكلام لطلبة التمريض في ضوء تعليم العربية لأغراض خاصة، ودراسة ميا مودة (Mawaddah, 2017) التي أعدّت كتابًا لتعليم مهارة الكلام لطالبات قسم التغذية. غير أن جميع هذه الدراسات لم تتناول فئة المتسابقين في المسابقات

القرآنية، ولم تقدم محتوى لغويًا يتناسب مع حاجاتهم الواقعية داخل بيئة المسابقة. وهذا ما تمثّل في الفجوة البحثية التي تسدّها هذه الدراسة، إذ تتسم بالأصالة والحداثة في فئتها المستهدفة، وفي كونها تتناول تعليم اللغة العربية لأغراض دينية شفوية عملية.

وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم إضافة علمية جديدة في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال تصميم مادة تعليمية مبنية على حاجات المتعلمين الحقيقيّة ضمن سياقات محددة، وهي: أثناء السفر، وفي الفندق، وفي داخل المسابقة، وفي السياحة أو التسوق. ويُرجى أن تسهم هذه المادة التعليمية في تمكين المتسابقين من فهم اللغة المسموعة، والتعبير الشفهي الصحيح، والتفاعل المناسب في المواقف المختلفة، مما يدعم تميزهم علميًا وعمليًا في المسابقات الدولية.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الحاجات اللغوية للمتسابقين في المسابقات القرآنية، وتصميم مادة تعليمية تساعدهم على تنمية مهاراتهم الاستماعية والشفهية بصورة عملية وفعالة.

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الكيفي أو النوعي، وهو المنهج الذي يركّز على فهم الظواهر في سياقاتها الطبيعية باستخدام الكلمات والعبارات أكثر من الأرقام والمعادلات، وقد تم تنفيذ هذه الدراسة بأسلوب بحث مكتبي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث من مصادر متعددة كالمراجع النظرية، والمقالات، والكتب، والمعاجم، والبحوث السابقة. أُجريت الدراسة في جامعة الراية بمدينة سوكابومي بإندونيسيا، وامتدت فترة البحث من شهر أكتوبر عام 2024م حتى شهر أبريل عام 2025م. وقد تم تحديد مجتمع البحث في المتسابقين الإندونيسيين في المسابقات الدولية لتلاوة القرآن الكريم من فئة الكبار، ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و40 سنة، والذين سبق لهم الفوز في المسابقات على المستوى الوطني أو الدولي.

وأما مصادر البيانات، فقد اشتملت على مصادر أولية مثل كتاب "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها" وبعض معاجم اللغة، ومصادر ثانوية مثل كتاب "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" وكتاب "المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" إضافةً إلى الرسائل الجامعية والدراسات المنشورة ذات الصلة.

وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على منهج الوثائق، حيث تم تصنيف المعلومات وتحليلها بطريقة علمية، أسماعيل (Ismail, 1994)، تهدف إلى تحديد الحاجات اللغوية لدى الفئة المستهدفة، ثم توظيف هذه المعطيات في تصميم مادة تعليمية تتناسب مع تلك الحاجات في مهارتي الاستماع والكلام. وتم تحليل البيانات وفق خطوات منهجية تبدأ بجمع المعلومات وتصنيفها حسب محاور البحث، ثم عرضها وتحليلها باستخدام أسلوب علمي ومنطقي، ومن

ثم استخلاص النتائج وتقديم التوصيات المناسبة. ولم يتم استخدام أدوات ميدانية مثل المقابلات أو الاستبيانات الموزعة، وذلك لاقتصار البحث على الدراسة المكتبية، إلا أن المقابلة غير الرسمية أُجريت بشكل موجه على أحد المتسابقين السابقين لتدعيم الفهم السياقي للبيئة التي تُجرى فيها المسابقة، وتأكيد الحاجة إلى المادة التعليمية المقترحة. وقد تم قياس معايير الأداء بناءً على مدى ملاءمة المادة التعليمية المصممة لحاجات المتسابقين، من خلال توافق محتوياتها مع السياقات الأربعة المحددة: في السفر، وفي الفندق، وداخل المسابقة، وفي السياحة أو التسوق، مع مراعاة أهداف المهارات، وتسلسل الأنشطة، ومدى واقعية اللغة المستخدمة. وقد تم اعتماد هذه العناصر كمؤشرات غير كمية لتقويم فعالية المادة التعليمية المقترحة.

نتائج البحث

ث. المتسابقين الإندونيسيين في المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم

أظهرت نتائج البحث أن المتسابقين الإندونيسيين في المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم يواجهون صعوبات بارزة في استخدام اللغة العربية الشفوية، خصوصًا في المواقف التفاعلية المصاحبة للمسابقة، مثل التسجيل في الفنادق، أو فهم التعليمات في قاعة المسابقة، أو الحوار مع لجنة التحكيم والمتسابقين الآخرين. وقد تم التوصل إلى هذه النتائج من خلال المقابلة الموجهة التي أجراها الباحث مع أحد المتسابقين الحاصلين على جائزة في مسابقة دولية، وهو الأستاذ فهمي أحمد فوزي، حيث بيّن أن الحاجات اللغوية تنقسم إلى أربعة مجالات رئيسة: أثناء السفر، وفي الفندق، وفي قاعة المسابقة، وأثناء الأنشطة السياحية والتسوق.

وقد أظهرت البيانات أن المتسابقين غالبًا ما يعتمدون على الوسطاء أو المترجمين عند الوصول إلى البلد المستضيف، بسبب محدودية قدرتهم على استخدام العبارات الأساسية للتنقل، مثل الاستفسار عن الاتجاهات أو فهم الإجراءات في المطار. وفي السياق الفندقي، أشار المبحوث إلى وجود مشكلات في إتمام عمليات الحجز، وطلب الخدمات، والتعامل مع موظفي الاستقبال. وهذا النقص في الكفاءة التواصلية يجعل المتسابق في موقف ضعف، ويؤثر في استعداده النفسي والمعنوي قبل المسابقة.

أما في قاعة المسابقة، فالمشكلة تصبح أكثر حدة، حيث يطلب من المتسابق أحيانًا التفاعل مع لجنة التحكيم، سواء قبل التلاوة أو بعدها، وذلك بالإجابة عن أسئلة تتعلق بأصوله، أو تفسير اختياره للآيات، أو حتى بعض الملاحظات التنظيمية. وقد أظهرت الإجابات التي قدمها المبحوث أن غالبية المتسابقين يشعرون بالتوتر أو يتجنبون التفاعل الطويل بسبب خوفهم من ارتكاب أخطاء لغوية. كما أن التفاعل مع المتسابقين من دول أخرى يكون محدودًا، مما يقلل من فرص بناء علاقات أخوية وتبادل خبرات ثقافية ودينية.

وفيما يخص الجانب السياحي والتسوق، فقد ذكر المبحوث أن كثيرًا من المتسابقين يترددون في الخروج بمفردهم، بسبب عدم قدرتهم على إجراء حوارات بسيطة مع السكان المحليين، أو التعامل مع البائعين، أو حتى طلب الطعام في المطاعم. وأوضح أن ذلك يؤثر في تجربتهم الكلية في البلد المستضيف، ويجعلهم يعتمدون كليًّا على المرافقين أو اللجنة المنظمة، مما يفوّت عليهم فرصًا لغوية ثمينة.

ج. الحاجات اللغوية لدى المتسابقين

وقد صنف الباحث هذه الحاجات ضمن أربعة مجالات رئيسة، وتم بناء جدول بياني يوضح أبرز العبارات والمواقف التواصلية الشائعة في كل مجال. ويدل هذا التصنيف على أن الحاجات اللغوية لدى المتسابقين ليست عشوائية أو نظرية، بل تنبع من واقع فعلي يواجهونه في سياقات متكررة. وتم تصنيفها وفق الجدول التالي:

المجال	الأمثلة على المفردات المطلوبة
السفر	مَطَارٌ ، طَائِرَةٌ ، تَذْكِرَةُ السَّفَرِ، جَوَازُ السَّفَرِ، تَأْشِيرَةٌ، إقلاع، هبوط، مَحَطَّةَ الحَافِلَاتِ، سَائِقٌ، تأشيرة، إِشَارَةُ المُرُورِ، طَرِيقٌ، وِجْهَةٌ، مُرَافِقُ السَّفَرِ، سَيَّارَةُ أُجْرَةٍ، حَافِلَةٌ.
الفندق	فندق، غرفة، دور، مفتاح، موظف الاستقبال، مكيف، سرير، لِحَافٌ، وسادة، سلم، مصعد تَسْجِيلُ الدُّخُولِ، تَسْجِيلُ الخُرُوجِ، مُوَظَّفُ الإِسْتِقْبَالِ، خِدْمَةُ الغُرْفَةِ، وَاي فَاي، دَوْرَةُ المِيَاهِ، صَابُونٌ.
المسابقة	قراءة، تِلَاوَةٌ، حُكَّامٌ، لجنة التحكيم، دَرَجَةٌ، مُتَسَابِقٌ، مَسْرَحٌ، جَائِزَةٌ، مكبر الصوت، نتيجة، جائزة، قاعة المسابقة، التصفية، الجولة النهاءية، مقدم الحفل.
السياحة والتسوق	مطعم، قائمة الطعام، تسوق، سعر، تذكرة، خصم، قصر، متحف، صور تذكارية، سوق مركزي، دكان، حديقة، دكان، رخيص، غال، بضاعة، نقد، سعر، ثمن، فاتورة

ح. بتصميم مادة تعليمية

من خلال تحليل هذه البيانات، قام الباحث بتصميم مادة تعليمية متكاملة تتضمن وحدات دراسية مصممة خصيصًا لهذه المجالات، وقد اشتملت كل وحدة على أهداف لغوية واضحة، وأنشطة استماعية وحوارية، وتدريبات تطبيقية تناسب سياق الاستخدام. ويدعم هذا النهج ما ذهب إليه رشدي (Rusydi, 2020) في دراسته حول تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، حيث شدد على ضرورة الربط بين المحتوى التعليمي وواقع استخدام المتعلمين في بيئاتهم العملية. كما أن تصميم المادة التعليمية تم وفق الأسس والمعايير التي وضعها نيكلاس في اختيار المحتوى اللغوي المناسب لبرامج تعليم اللغة الثانية، مما يضفي على هذه المادة طابع الأصالة والعملية.

ويشير تحليل المحتوى إلى أن اعتماد النصوص السمعية والحوارية قد أسهم في تمكين المتعلم من فهم اللغة المنطوقة وتوليد استجابات لفظية مناسبة. وقد اعتمد الباحث على مبدأ تكامل المهارات، حيث تم تضمين تدريبات تنمي مهارتي الاستماع والكلام معًا، كما أكد العصيلي (Ushaili, 2019) في بحثه أن التكامل بين المهارات شرط ضروري لتحقيق الكفاءة اللغوية الحقيقية للناطقين بغير العربية. كما أظهرت التدريبات المصممة قدرتها على محاكاة المواقف الواقعية التي يمر بها المتسابق، مما عزز من تفاعل المتعلم مع المحتوى بصورة أكثر طبيعية وثقة.

وتظهر مناقشة النتائج أن المادة التعليمية المصممة تختلف عن المواد التقليدية التي تركز غالبًا على المهارات الكتابية أو النحوية، فهي تتميز بأنها موجهة لموقف واقعي محدد (المسابقة الدولية)، ولفئة خاصة (القراء الإندونيسيين)، مما يجعلها من نوع تعليم اللغة لأغراض خاصة. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة مودة (Mawaddah, 2017) التي طورت كتابًا موجهًا لطالبات قسم التغذية، حيث شددت على ضرورة تخصيص المحتوى وفق البيئة التخصصية للمتعلمين. إلا أن دراسة مودة ظلت تركز على القراءة فقط، في حين ركزت هذه الدراسة على الاستماع والكلام، وهو ما يمثل فرقًا جوهريًا في الهدف والنطاق. ومن هنا، يتجلى تطور هذا البحث من خلال معالجته لمهارات شفهية ضرورية في مواقف تواصلية حساسة، مما يعكس نضجًا منهجيًا في تصميم البرامج اللغوية ذات الطابع الوظيفي والديني.

وفي ضوء هذه النتائج، يتضح أن للمادة التعليمية المقترحة قدرة على معالجة المشكلات الحقيقية التي يواجهها المتسابقون في البيئة الواقعية للمسابقة. وقد ساعدت مقابلة المتسابق الدولي في الكشف عن تفاصيل دقيقة لا تظهر عادة في الأدبيات العامة، وهو ما يعزز موثوقية هذه الدراسة. كما أن النتائج تدل على أهمية تحليل الحاجات اللغوية قبل تصميم أي محتوى تعليمي، حيث أظهرت الدراسة أن تلبية الحاجات الواقعية تُمكّن المتعلمين من تحقيق أهدافهم بصورة أسرع وأكثر فاعلية.

وبناءً على هذه المناقشة، يمكن القول إن البحث قد قدّم إسهامًا علميًا أصيلاً في مجال تعليم العربية لأغراض خاصة، وذلك من خلال تصميم المحتوى اللغوي الحواري والاستماعي مخصص لفئة محددة ضمن سياق ديني وشفوي مميز. وقد ساهم هذا التصميم في تقديم نموذج يمكن تطبيقه في مجالات تعليمية أخرى ذات طابع مشابه، كتدريب الأئمة أو الدعاة أو المشاركين في البرامج الدينية الدولية. وتوصي النتائج بأن يتم توسيع الدراسة مستقبلًا لتشمل مقابلات مع عدد أكبر من المتسابقين من مناطق مختلفة لضمان تمثيل أكثر دقة لتنوع الحاجات اللغوية، وكذلك اختبار المادة في بيئات تطبيقية حقيقية لتقييم أثرها المباشر في تطوير المهارات الشفهية للمستفيدين.

خلاصة البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة إحدى المشكلات الواقعية التي يواجهها المتسابقون الإندونيسيون في المسابقات الدولية لتلاوة القرآن الكريم، والمتمثلة في ضعف مهاراتهم الشفهية باللغة العربية، رغم تمكّنهم العالي من قواعد التلاوة والتجويد. فقد لاحظ الباحث أن هؤلاء المتسابقين يجدون صعوبة في التفاعل اللغوي أثناء المسابقة وخارجها، خاصة في المواقف التي تتطلب استماعًا دقيقًا واستجابة لفظية مباشرة، كالحوار مع لجنة التحكيم أو التفاعل مع الجهات المنظمة أو حتى في المواقف اليومية المتعلقة بالإقامة والتنقّل. وانطلاقًا من هذه المشكلة، سعى الباحث إلى تصميم مادة تعليمية تُنمّي مهارتي الاستماع والكلام وفقًا لحاجات واقعية ومواقف تواصلية متكررة. وأُجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلة وتحليل الوثائق، ثم معالجتها وعرضها بوسائل متنوعة مثل الجداول والحوار والنصوص السردية.

وقد توصل الباحث إلى أن الحاجات اللغوية الأساسية تندرج تحت أربعة سياقات رئيسية: أثناء السفر، في الفندق، في قاعة المسابقة، وفي السياحة أو التسوق. بناءً على هذه النتائج، صمم الباحث وحدات تعليمية تراعي هذه السياقات، وتركز على تفعيل الجانب الشفهي والسمعي للغة، مع التركيز على المفردات والعبارات الشائعة في تلك المواقف. تميز هذا التصميم بتكامله، وارتباطه المباشر بالسياق الواقعي الذي يعيش فيه المتعلم، مما يجعله نموذجًا يُحتذى به في تصميم المواد التعليمية لأغراض خاصة.

توصي الدراسة بضرورة تعميم هذا النموذج التعليمي في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في البرامج التي تستهدف فئات لها أغراض دينية عملية، مثل المتسابقين أو الدعاة أو الحُفّاظ. كما تقترح إجراء دراسات مماثلة تستهدف فئات مختلفة أو بيئات أخرى، لتوسيع نطاق الفائدة وضمان شمولية المحتوى التعليمي. وتؤكد نتائج هذا البحث على أن نجاح تعليم اللغة العربية لا يقتصر على الجانب النحوي أو النظري، بل يتطلب توظيف اللغة في مواقف حياتية حقيقية، وتعزيز المهارات الشفوية التي تُعدّ مفتاحًا للتواصل الفعّال والثقة بالنفس لدى المتعلم.

المراجع

Afandī, Ahmad Fu'ād. 2015. *Tarīqat tadrīs Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Malang: Miskāt.

Al-Badriyyah, Husniyyah. 2023. *Namūdhaj Ta'līm Mahārat Al-Kalām Fī Al-Anshithah Al-Idhāfiyyah 'Alā Al-Naẓariyyah Al-Binā'iyyah*. Skripsi, Jāmi'at Mawlānā Mālik Ibrāhīm Mālang.

Al-Hayhaqī, Abū Bakr. 2003. *Shu'ab Al-Imān*. Riyāḍ: Maktabat Al-Rushd.

Al-Rashdī, Sa'd. 2010. *Al-Marji' Fī Manāhij Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Al-Nāṭiqīn Bi-Lughāt Ukhrā*. Kairo: Dār al-fikr al-'arabī.

Al-Rashdī, Sa'd. 2020. *Tathwīr Al-Manāhij Al-Khāṣṣah Li-Ta'līm Al-'Arabiyyah li al-Nāṭiqīn bi-Ghayrihā*. al-majallah al-duwaliyyah li al-buḥūth al-tarbawiyyah 44: 112–301.

Al-Sīnī, Sa'īd Ismā'īl. 1994. *Qawā'id Asāsiyyah Fī Al-Baḥth Al-'Ilmī*. Beirut: Mu'assasat al-Risālah.

Ibnu Jinni, Abu Al-Fath Utsman. 2021. *Al-Khaṣā'iṣ*. Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Jeje. 2020. *Magnet Cinta Tanah Haram*. Jakarta: Amzah.

Maudah, Mia. 2017. *i'dād kitāb ta'līm mahārat al-kalām li aghrāḍ khāṣṣah*. Skripsi, Jāmi'at Dār Al-Salām Kontūr.

Mazid, Sukron. 2020. *Musabaqoh Tilawatil Qur'an Mahasiswa*. Magelang: Pustaka Rumah Cinta.

Sābuṭrā, Hārtā. 2023. *Manhaj Muqtarah Li-Ta'līm Mahāratay Al-Istima' wa Al-Kalām Li al-Riyāḍiyyīn*. skripsi, jāmi'at al-rāyah.

Ushaylī, Idrīs 'Abd al-'Azīz. 2019. *Ahamiyyat Al-Mahārāt Al-Shafahiyyah Fī Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Ghayr Al-Nāṭiqīn Bihā*. Majallat Al-'Ulūm Al-Tarbawiyyah Wa Al-Nafsiyyah 3: 45–62.

Wahid, Siti Fatrina. 2016. *Tathwīr Mawādd Ta'līm Mahārat Al-Kalām Li Tullāb Qism Al-Tamrīḍ*. Skripsi, Jāmi'at Mawlānā Mālik Ibrāhīm.